نـــــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPΙΣΤΟΥ

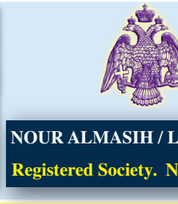

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

Issue No :1819 السنة الرابعة والثلاثون – عدد
(09/08/2026) غربي (27/07/2026) شرقي

جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914


# أحد متّى العاشر ❋ الأحد العاشر بعد العنصرة

اللحن الأوّل

## وتذكار القديس بندلايمون الطبيب الشافي

الإيوثينا العاشر

**يُصادف يوم الجمعة ١ آب شرقي: زياح الصليب الكريم، وبدء صوم رقاد والدة الإله، وتذكار المكابيين السبعة، والقديس ألعازار، وأمّهم سلوموني. ويوم السبت: نقل رفات القديس استفانوس، رئيس الشمامسة وأوّل الشهداء.**

Τμήματα κάρας Στεφάνου Πρωτομάρτυρα

يُحفَظ جزءٌ من هامة القديس استفانوس المكرَّمة في جبل آثوس المقدَّس في اليونان، في دير فاتوپيدي، وجزءٌ آخر في دير كسينوفوندوس.

التطواف بالصليب الكريم في مدينة القسطنطينيّة

في الأوّل من آب، تبدأ الكنيسة **صوم رقاد والدة الإله**. وفي اليوم عينه تُعيِّد لزياح الصليب الكريم، أي لخروج الصليب الكريم من القصر في المدينة، أي القسطنطينيّة، وتطوافه في أحيائها، من أجل بركة المؤمنين.

يُعلَن الصليب رمزًا للبركة، ومقياسًا للمحبّة والغفران. فالصليب المحيي يُظهر طريق قيامة **الربّ**، وفداء البشريّة من **الخطيئة**. وصليب **الربّ** يكشف عظمة محبّة الإله الظاهر في الجسد وتضحيته، من أجل الإنسان، بل من أجل الخليقة كلّها.

وفي القسطنطينيّة، بعد السجود للخشبة الكريمة، كان يتمّ ما يُسمّى «الزياح»، أي الطواف بها داخل المدينة. ويذكر **أوستراتيادِس** ما يلي: «في هذا اليوم كان الصليب الكريم يُخرَج من موضع حفظ الذخائر المقدّسة في الكنيسة الكبرى، ويُطاف به في أنحاء المدينة، ويُعرَض في كنائس مختلفة للسجود ولتقديس المؤمنين، ثم يُعاد إليها من جديد».

أمّا **قسطنطين بورفيروجينيتوس**، في كتابه «**عرض نظام البلاط**»، فيصف الطريقة التي كان يتمّ بها السجود للصليب والتطواف به. فقد كانت الخشبة الكريمة تُعرَض لسجود المؤمنين ابتداءً من ٢٣ تموز، ولمدّة سبعة أيّام. ثم، بعد ذلك، كان زياح الخشبة الكريمة يستمرّ أسبوعين من أجل التقديس، فيشمل تقريبًا المدينة كلّها وضواحيها. وفي ١٤ آب كانوا يحملون الخشبة الكريمة إلى القصور، ويضعونها في **كنيسة القديسين ثيودوروس**، الواقعة داخل القصر.

وقد ثُبِّت الاحتفال بزياح الصليب الكريم في الكنائس، بسبب خلاص الرُّوم من غزوة السراسنة، بقوّة الصليب الكريم والمحيي، وذلك في عهد **الإمبراطور مانويل كومنينوس**. وأخيرًا، من هذا اليوم وحتى ١٤ آب شرقي، تدعو الكنيسة المؤمنين إلى الصوم، كجهادٍ روحيّ واستعدادٍ للعيد العظيم: **عيد رقاد والدة الإله**.

**بقوّة الصليب الكريم**
**نتحرّر من الأوبئة والأمراض.**
**اليوم يُرفَع الصليب، ويُحرَّر العالم من الضلال.**
**اليوم تُستعلَن قيامة المسيح،**
**وتبتهج أقاصي الأرض.**

# اللهُ يُحسِنُ إلينا من خلالِ الأمورِ المُحزِنة.

للقديس يوحنا الذهبي الفم

إنّه لأمرٌ عجيب حقًّا أنّ الله يُحسِن إلينا من خلال أحداثٍ تبدو غير مؤاتية ولا مفرحة، بل معاكسة ومحزنة. فلننظر إلى بعض الأمثلة.

**أمر فرعون** أن يُطرَح أطفال بني إسرائيل في النهر. فلو لم يحدث ذلك، لما خلّصت ابنة فرعون موسى، ولما تربّى في القصور. هكذا دبّر الله الأمور، ليُظهر كم تستطيع حكمته وقدرته الكلّية، بسهولة، أن تجدا حلولًا للمشكلات المستعصية، ومخرجًا من الطرق المسدودة.

وفيما بعد، قال عبرانيٌّ **لموسى** مهدِّدًا: «أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» (خروج ٢:١٤). وهذا أيضًا صار لفائدته، لأنّه خاف وقرّر أن يترك مصر. وهكذا مضى إلى برّيّة سيناء. وهناك لم يعش بعيدًا عن أخطار مصر فحسب، بل نضج روحيًّا أيضًا، واغتنى بالحكمة، واستحقّ أن يرى تلك الرؤيا العجيبة، رؤيا العلّيقة المتّقدة، وأن ينال الوعد الإلهي بتحرير شعبه من **عبوديّة المصريين الطاغية**.

وحدث أمرٌ مشابه مع **هارون** أيضًا. فعندما ثار عليه **قورح وبعض الرؤساء الآخرين** من شعب إسرائيل، **مشكّكين** في كرامة الكهنوت التي له، أظهره الله، بمعجزة العصا التي أفرخت، أكثر بهاءً ومجدًا.

ولنتذكّر الآن **الفتية الثلاثة**. ففي حالتهم أصاب **الشيطان** ما يصيبه عادةً، وهو أمر لا يصير له أبدًا درسًا يتعلّمه. وما هو؟

إنّ الوسائل التي يستخدمها لمحاربة المؤمنين ترتدّ في النهاية عليه، وتُبطِل قوّته. وهذا طبعًا لا يحدث لأنّه يريد ذلك، بل لأنّ الله الكلّي الحكمة يقود الأمور هكذا، حتى تنقلب حيله وأسلحته عليه هو نفسه.

فقد **ألقى الشرير في فكر ذلك الطاغية، نبوخذنصّر**، ألّا يقطعوا رؤوس القديسين، ولا أن يطرحوهم للوحوش، بل أن يميتوهم بالنار. لماذا؟ لكي لا يبقى شيء من رفاتهم، ولكي تختفي أجسادهم، ولكي يختلط رماد عظامهم برماد الحطب.

لكنّ الله استخدم هذه الطريقة عينها لكي تُغلَب العبادة الباطلة وتنهزم، أي عبادة الأوثان. فجعل أجسادهم غير قابلة لأن تدنو منها النيران، معلّمًا البرابرة أنّ النار، التي كانت قد أُلِّهت في بلاد الشرق، تخاف لا الله وحده، بل عبيده أيضًا.

وفي الاضطهادات أيضًا، ماذا حدث؟ لقد اندفع المضطهِدون بجنونٍ لا يُصدَّق ضدّ المسيحيِّين. ومع ذلك، فإنّ كلّ حقدهم، وكلّ خبثهم، وكلّ وحشيّتهم، زالت بسهولة أكثر ممّا يزول نسيج العنكبوت، وتلاشت أسرع ممّا يتلاشى الدخان، وتبدّدت أسرع ممّا يتبدّد الغبار.

وكانت نتيجة حقدهم على المسيحيِّين أن ظهرت جوقة كاملة من الشهداء. وهكذا اغتنت الكنيسة بهذه الكنوز الخالدة الحيّة، التي لا تقدّم لنا خيراتٍ سماويّة وافرة في أثناء حياتها المقدّسة فقط، بل أيضًا بعد إكمال جهادها.

إنّ الله يُظهر قوّته بنوعٍ خاص عندما يكثر أعداء عبيده المؤمنين.

وهكذا، في جيلنا، عندما اعتلى العرش **يوليانوس الجاحد**، سنة ٣٦١-٣٦٣، ذاك الذي فاق جميع الأشرار الآخرين في الكفر، حدثت آيات كثيرة وعجيبة.

أوّلًا، ما إن صار ملكًا حتى حلّت في المدن مجاعة عظيمة. بداية سيّئة **لمُلكٍ سيّئ**.

وفيما بعد، عندما أمر بإعادة بناء هيكل اليهود في أورشليم، لكي **يُبطِل نبوّة المسيح، اندلعت نار من الأساسات، وجعلت البنّائين يهربون. وهكذا أُحبِط مخطّطه**.

وحين تجرّأ أمين خزينته وعمّه – وكان اسمه أيضًا يوليانوس – على تدنيس الآنية المقدّسة للمسيحيين، عاقبهما الله عقابًا رادعًا: فامتلأ جسد الأوّل بالقروح والدود، أمّا الثاني فاندفعت أحشاؤه إلى الخارج. وهكذا مات الاثنان. موتان رهيبان!

وأخيرًا، في بعض الأماكن حيث قُدّمت الذبائح للأوثان، جفّت الينابيع. وكانت هذه علامة إلهيّة أخرى.

هكذا اعتاد الله أن يعمل في الظروف الخاصّة. فعندما تكثر الشرور، وعندما ينتشر الإثم، وعندما يُساء إلى عبيده، حينئذٍ يُظهر قوّته العظيمة.

**تَهيبُ جمعيّةُ نور المسيح بأبناء الكنيسة أن يُساهموا في نشر كلمة الخلاص، بتوصيل هذه النّشرة إلى الأقارب والجيران والمرضى والمتعبين.**
**والهَدَفُ هو: المسيحُ، خَلاصُ نفوسِنا.** «وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تِلْمِيذٍ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ».

**طروبارية القيامة (باللحن الأول):**

إنَّ الحجرَ لما خُتِمَ من اليهود. وجَسَدَكَ الطاهِرَ حُفِظَ مِنَ الجُند. قُمتَ في اليومِ الثالثِ أيّها المخلّص. مانِحًا العالَمَ الحياة. لذلكَ قوّاتُ السماوات. هتفوا إليكَ يا واهِبَ الحياة. المجدُ لقيامَتِكَ أيها المسيح. المجدُ لِمُلكِكَ. المجدُ لتدبيرِكَ يا مُحبَّ البشرِ وَحدك.

**الابوليتيكية للقديس بندلايمون – على اللحن الثالث:**

أيُّها القديس الظافر في الجهاد والطبيب الشَّافي بندلايمون. تشفَّع إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلّات لنفوسنا.

**طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....**

**القنداق:**

تَجَلّيتَ أيُّها المسيح الإله على الجبل، فعايَنَ تلاميذُكَ مجدَك حسبما استطاعوا. حتَّى أنَّهم لمَّا أبصَروكَ مصلوبًا أدرَكُوا أنَّ موتك طوعي باختيارك. وكَرَزوا للعالم بأنَّكَ أنتَ شُعاع الآب حقًا

**يا يسوعُ المسيحُ، ربّي وإلهي، أنتَ الذي قلتَ لنا: «بصبرِكم تقتنون نفوسَكم»، أَسْكِبْ علينا نعمتَكَ، لكي نجاهدَ الجهادَ الحسن، ولا نرتبكَ بهمومِ هذه الحياة، ونسيرَ في موكبِ نصرتِكَ. آمين.**

## الرسالة

**يفرح الصّدّيق بالرَّبّ  إستمع يا الله صوتي**

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس (٢تيمو ٢:١-١٠)**

يا ولدي تيموثاوس تقوَّ في النعمة التي في المسيح يسوع ✻ وما سمعتهُ منّي لدى شهودٍ كثيرين استودعْهُ أُناسًا أُمَناءَ كُفوءًا لأنّ يعلّموا آخرين أيضًا ✻ احتمل المشقّات كجنديٍّ صالحٍ ليسوع المسيح ✻ ليس أحدٌ يتجنَّد فيرتبك بهموم الحياة. وذلك ليُرضي الذي جَنَّدَهُ ✻ وأيضًا إن كان أحدٌ يجاهد فلا ينال الإكليل ما لم يُجاهد جهادًا شرعيًّا ✻ ويجب انَّ الحارث الذي يتعب أن يشترك في الإثمار أولًا ✻ إفهمْ ما أقول فَلْيُؤْتِكَ الربُّ فهمًا في كلِّ شيءٍ ✻ أُذكر أنَّ يسوع المسيح الذي من نسل داود قد قام من بين الأموات على حسب إنجيلي ✻ الذي أَحْتَمِلُ فيهِ الْمَشَقَّاتِ حتّى القيود كمجرمٍ، إلَّا أنَّ كلمة الله لا تُقَيَّد ✻ فلذلك أنا أصبر على كلّ شيءٍ من أجل المختارين لكي يحصلوا هم أيضًا على الخلاص الذي في المسيح يسوع مع المجد الأبدي.

**أردتُ يا ربُّ بالدموع، أن أمحو كتاب ذنوبي، المكتوب باليدِ، وبقيَّة حياتي بالتوبةِ أُرضيك، لكنَّ العدوَ يُطغيني، ويُقاتل نفسي ✝ فمن قبل ما أهلك بالكليَّة، نجِني أللهمَّ مُنعِمًا، وخلِّصني.**

## الإنجيل

**فصلٌ شريف من بشارة القديس متَّى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ١٧: ١٤–٢٢)**

**وهذا الجنس من الشياطين لا يخرج إلَّا بالصلاة والصوم**

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنسانٌ فجثا له وقال: يا ربُّ ارحم ابني فإنَّهُ يُعَذَّبُ في رؤوس الأهلّة ويتألّم شديدًا لأنه يقع كثيرًا في النَّار وكثيرًا في الماء ✻ وقد قدّمتُه لتلاميذك فلم يستطيعوا أن يشفوهُ ✻ فأجاب يسوع وقال: أيها الجيلُ غيرُ المؤمن الأعوجُ، إلى متى أكون معكم؟ حتى متى أَحتملكم؟ هلمَّ به إليّ إلى هٰهنا ✻ وانتهرهُ يسوع فخرج منه الشيطان وشُفي الغلام من تلك الساعة ✻ حينئذٍ دنا التلاميذ إلى يسوع على انفراد وقالوا له: لماذا لم نستطع نحن أن نُخرجه؟ ✻ فقال لهم يسوع: لعدم إيمانكم. فإني الحقَّ أقول لكم، لو كان لكم إيمان مثل حبة الخردل لكنتم تقولون لهذا الجبل انتقل من هٰهنا الى هناك فينتقل ولا يتعذّر عليكم شيءٌ ✻ وهذا الجنس لا يخرج إلَّا بالصلاة والصوم ✻ وإذكانوا يتردَّدون في الجليل قال لهم يسوع: إن ابن البشر مزمع أن يُسلَّم الى أيدي الناس ✻ فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم.

# ماذا يحب الله وماذا يمقت

**للقديس يوحنا الذهبي الفم**

انزلْ يا زَكّا... اليومَ أَمكثُ في بيتِكَ.

**لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ.**

**(لو ١٩: ١٠)**

أسمع كثيرين يقولون: «لو كان الله يحبّ الفقراء، لما جعلهم فقراء». وآخرين، عندما يرون إنسانًا رحيمًا يتألّم من مرضٍ شديد، يسألون: «أين ذهبت صدقاته؟ أين ذهبت إحساناته؟». إنَّها أسئلة جاهلة.

كيف تتّهم الله، يا إنسان، بهذه السهولة وبهذا التسرّع؟ أيمكن أن يمقت الله الفقراء، ولا سيّما ذوي الفضيلة، وأن يحبّ الأغنياء، ولا سيّما الأشرار والقساة؟ ولكي لا تخطئ بمثل **هذه الأفكار التجديفيّة وغير المعقولة**، سأشرح لك ماذا يحبّ الله وماذا يمقت.

إنّ الله يحبّ من يحفظ وصاياه. فهو يقول: «وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي» (يو١٤: ٢١). لا الذي يملك الغنى، ولا الذي يتمتّع بالصحة، بل: «الَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا». ومَن هو الذي **يمقته** الله؟ إنّه الذي لا يحفظ وصاياه.

فإذا رأيتَ إنسانًا **يحتقر** مشيئة الله وناموسه، سواء أكان غنيًّا أم معافًى، فلا تشكّ أنّ الربّ يمقته. أمّا الإنسان الفاضل والتقيّ، سواء أكان فقيرًا أم مريضًا، فإنّ الله يحبّه. ألم تسمع ما يقوله الكتاب؟ «لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ» (عب ١٢: ٦).

وقد تقول لي إنّ كثيرين يتعثّرون من هذا الأمر. والخلل في تفكيرهم؛ لأنّهم لا يتأمّلون في هذه الحقيقة البسيطة: إنّ المكافأة لا تُعطى في هذه الحياة الحاضرة. فهنا ميدان الجهاد، أمّا الجوائز والأكاليل فتُعطى في الحياة الأخرى.

لا ينبغي أن نحزن على الذين يُمتحَنون ويتألّمون، بل على الذين يخطئون ولا يُؤدَّبون. فالتأديبات، في الحقيقة، تمنع الإنسان عن الخطيئة وتقوده إلى الفضيلة.

وقد تقولون: «إن كان الأمر هكذا، وإن كانت التأديبات تُبعد الشرّ فعلًا، فلماذا لا يؤدّبنا الله على كلّ خطيئة؟». أجيبكم: لو كان الله يؤدّب كلّ إنسان على كلّ خطيئة، لفنيت البشريّة كلّها، ولضاعت إمكانيّة التوبة.

انظر، مثلًا، إلى حالة الرسول بولس. لو أنّ الله عاقبه بسبب اضطهاده المسيحيّين، بل لو أماته، فكيف كان يمكنه أن يتوب، وأن يتمّم أعمالًا كثيرة مرضيّة لله، وأن يقود المسكونة من الضلال إلى الحقّ؟

وانظروا أيضًا إلى الأطبّاء كيف يتصرّفون. عندما يأتيهم إنسان مصاب بجراح خطيرة، يطبّقون علاجًا لا بحسب عدد الجراح ولا بحسب حجمها، بل بحسب قدرة الجسد على الاحتمال. فما المنفعة إن التأمت الجراحات ومات الإنسان؟

لذلك لا يؤدّب الله جميع الخطأة معًا، ولا يؤدّبهم بحسب مقدار خطاياهم كما هي، بل تكون تأديباته تدريجيّة، حكيمة، وهادفة. وكثيرًا ما يؤدّب إنسانًا واحدًا لكي يوقظ كثيرين.

وهذا ما يفعله الأطبّاء أيضًا، حين يقطعون عضوًا فاسدًا ليحفظوا سلامة باقي الجسد.

## «أستطيعُ كلَّ شيءٍ... في المسيحِ الذي يُقوّيني»

إذا أخطأ أخوك إليك بأيّ شكلٍ من الأشكال – مَثَلًا، إن اتّهمك أو حرّف كلامك – فلا تُدِنه في داخلك. بل فكّر في الجوانب الصالحة التي في شخصيّته. فكلّ إنسان، مهما كان ساقطًا، لا يخلو من بعض الصلاح. إنّ المنقّبين عن الذهب لا يحسبون الرمال التي تحيط بحبّات الذهب، بل ينظرون إلى تلك الحبّات وحدها. ومهما كانت قليلة، فإنّهم يقدّرونها ويغسلون الخليط ليحصلوا عليها. وهكذا يعمل الله معنا أيضًا، إذ يُنقّينا من شوائب الخطيئة.

اعمل الخير بعزمٍ ثابت. كُن لطيفًا في تعاملك مع الآخرين، مستخدمًا لغة المحبّة والوداعة. وفي أفعالك أيضًا، كن مُحبًّا للآخرين ورحيمًا. ولا **تُخِفْ** الظلال التي يُلقيها **الشيطان** على كلّ عملٍ صالح ليُزعزع غيرتك. بل قُل: «أستطيعُ كلَّ شيءٍ في المسيحِ الذي يُقوّيني» (فيلبي٤: ١٣)، وإن كنتُ أُعتبَرُ أشدَّ الناس خطيئة. «كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ» (مرقس ٩: ٢٣).

**(«حياتي في المسيح»، للقديس يوحنا الكرونشتادت، منشورات باباديميتريو، ص. ٢٥٠–٢٥١)**